حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه

تصنيف الخطيب البغدادي

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ / محمد بن رزق بن طرهوني

(الخطيب حافظ الدنيا)

الإمام الذهبي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ

الناشر

دار فواز للنشر والتوزيع

ص.ب ٢١٠٤ الاحساء

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وإني أثناء عملي في موسوعتي في فضائل سور وآيات القرآن والتي أكاد أن أقول قد انتهت بحمد الله وقفت على هذا الجزء بتقدير من الله عزوجل وأنا أبحث في المخطوطات وجدته وثيقا بعملي حيث أنه يتكلم عن علل حديث من أحاديث الفضائل فكان لابد لي من دراسته دراسة وافية لأضمنه كتابي ففعلت وكان فيه من الطرق ما لم أجده في غيره إلا أنه أيضا أغفل طرقا للحديث وقفت عليها في غيره ولم أستفض في التخريج والحكم إرجاء إلى التخريج والحكم الذي في الموسوعة ولكني اهتممت ببيان المخرجين من طرق المصنف وبيان الموافقات والمخالفات لأنه المتعلق بالمخطوطة ولم أزد في الحكم على الإسناد وأما الحكم على الحديث وثبوته من الطريق بعينه فموضوعه الموسوعة وهي في طريقها إلى القارئ إنشاء الله تعالى وهذا الجزء بالإضافة إلى أهمية وعظم العلم الذي يتكلم فيه أعني علم العلل فهو جزء حديثي يرى النور لأول مرة بعد أن كان في عداد المخطوطات التي لا يقف عليها إلا النادر من طلاب العلم فإحياؤه إحياء لتراثنا الإسلامي الذي حظي بتوثيق لم يحظ به تراث غيره فلله الحمد والمنة فهاك الكتاب وبين يديه وبعض يديه مقدمات تحتوي على نبذة في العلل الذي هو موضوع هذا المصنف توثيق نسبة الكتاب للخطيب البغدادي أهمية هذه الكتب العلمية ترجمة الخطيب البغدادي ترجمة رجال إسناد النسخة إسنادي إلى الخطيب البغدادي بهذا الجزء وغيره من مصنفاته صور لثلاث ورقات من المخطوطة كوصف للنسخة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المحقق محمد بن رزق بن طرهوني
١٤٠٦ هـ
المدينة المنورة
ص.ب : ١٧٨٣

نبذة عن فن العلل الذي هو في موضوع هذا المصنف

العلة لغة : المرض ، ولها معان أخرى ولكن ماذكرناه هو الأصل في المعنى الاصطلاحي .

واصطلاحا : سبب خفي قادح في الحديث وظاهره السلامة منه ولا تعلق بالجرح وهو المشهور . وأطلقها بعضهم على ما يتعلق بجرح الراوي ، والبعض على ما ليس قادح في الصحة ، ونقل عن الترمذي أنه جعل النسخ علة .

ويصح أن يقال : حديث معلل ومعل ، واختلف في معلول وهو موجود في كلام أكثر الأئمة كالبخاري والترمذي وابن عدي والدارقطني وغيرهم وهو صحيح من جهة اللغة خلافا لمن كره ، وهو من قولهم : عل الشئ أي أصابته علة . وقد وقع استعماله في قصيدة كعب وصححه بعض أهل اللغة .

أهمية هذا الفن وطرق معرفته :

قال ابن مهدي : لأن أعرف علة حديث هو عند أحب إلي من أكتب عشرين حديثا ليست عندي .

وقال الخطيب البغدادي مؤلف كتابنا : السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته وتعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم من الإتقان والضبط .

وقال ابن كثير : وهو فن خفي على كثير من علماء الحديث حتى قال بعض حفاظهم : معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل وقال : إنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم . أ.هـ

والعلة : إما أن تكون في الإسناد أو في المتن أو فيهما معا ولذلك تفاصيل يراجع لها الكتب المذكورة في آخر تلك النبذة .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المؤلفات في العلل : كثيرة جدا بعضها صنف خاصا في هذا العلم وبعضه أدمج فيها .

فأول من صنف فيها تصنيفا خاصا سفيان بن عيينة من رواية ابن المديني وأحمد بن حنبل والفلاس والبخاري والذهلي ومسلم بن الحجاج ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم النيسابوري والدارقطني وابن الجوزي وابن عبد الهادي وابن حجر العسقلاني .

وقد طبع عدة كتب في هذا الفن مثل علل ابن المديني وعلل أحمد بن حنبل والعلل الصغير للترمذي مع شرحه لابن رجب الحنبلي وعلل ابن أبي حاتم وعلل الدارقطني ثلاث مجلدات منه .

ولم أقف على أحد أفرد حديثا بالتصنيف في علله غير كتابنا هذا اللهم إلا مخطوطا للجرجاني في علة الحديث المسلسل في يوم العيد وهو دون كتابنا هذا بمراحل ولذا في فكتابنا ذو أهمية خاصة في هذا الباب .

وأجل كتب العلل هو كتاب الدارقطني كما قال ابن كثير .

وأما الكتب التي تضمنت كلاما في العلل فكثيرة جدا ومن أعظمها كتاب الكامل لابن عدي والمحلى لابن حزم وغيرهما كثير .

توثيق نسبة الكتاب للخطيب البغدادي

أولا : إسناد النسخة إلى الخطيب كما هو على طرة الجزء .

ثانيا : جمع شيوخ مصنف هذا الجزء من شيوخ الخطيب المعروفين .

ثالثا : بعض أحاديث الجزء عند الخطيب في تاريخه .

رابعا : ذكر هذا الكتاب في مؤلفات الخطيب الطحان في رسالته في الدكتوراه التي درس فيها تلك المؤلفات وعنوانها : (الخطيب وأثره في علوم الحديث)

فقال :

الكتاب الثامن : حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه .

أشهر من ذكره من المصنفين :

١- شهبة (يعني ابن قاضي شهبة وهو في التاريخ وهو مخطوط) .

٢- الذهبي في التذكرة (ولم أجده فلعله وهم في عزوه له) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

٣- ابن الجوزي في المنتظم .
٤- ياقوت في معجم الأدباء .

ثم في وصف النسخة المخطوطة ولم يذكر عن وجودها سوى نسخة الظاهرية والتي صورت نسختنا هذه .

أهمية هذا الكتاب العلمية

- أول كتاب يخرج في الكلام على علل حديث واحد .
- إنه من مصنفات الخطيب البغدادي وهو من هو في علم الحديث ومصطلحه .
- إنه لا يوجد للخطيب كتاب في العلل مستقل على ما أعلم وهذا يسد هذه الثغرة.
- يحوي فائدة عظيمة في أسلوب الرد العلمي ومناقشة العلماء بعضهم لبعض .
- اشتمل على طرق لم تأت في غيره وفوائد تدل على سعة علم الخطيب البغدادي .
- يدل على مدى اعتناء العلماء القدامى بحديث النبي ﷺ وعلو همتهم الذب عنه وتحقيق القول فيه .
- يدل على أن هذا الاعتناء ليس شاملا لأحاديث الأحكام فحسب بل هو في الفضائل وغيرها مما يتساهل فيه الناس ، فإن كل جزئ في حديث واحد وهو قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .
- هذا الجزء يتكلم عن حديث فيه نكتة حديثية عجيبة وهي وجود ستة من التابعين في سند واحد وهو أمر نادر وغريب فاستحق الدراسة .

ترجمة الخطيب البغدادي

قد سبق إلى ترجمة ذلك الإمام الجهبذ الكثير والكثير حتى أفرده البعض في مؤلف خاص كالأستاذ يوسف العش في كتابه (الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها) والطحان في رسالته في الدكتوراه (الخطيب وأثره في علوم الحديث) وترجم له العمري في أكثر من سبعين صفحة في كتابه (موارد الخطيب) ولا أظن أنني سآتي بأفضل مما جاء به هؤلاء وخصوصا

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

في هذه العجالة ، ولذا فقد آثرت أن أضيف إلى مكتبة القارئ ترجمة للخطيب من مصدر مخطوط لم ير النور بعد ، فأكون قد أديت خدمة لطلاب العلم وأتيت بفائدة هم في حاجة إليها ووقع اختياري على كتاب (مختصر في طبقات علماء الحديث) لابن عبد الهادي ، قال رحمه الله تعالى :

الخطيب الإمام الحافظ الكبير الأوحد محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف ، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وعني بهذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم وأول سماعه في سنة ثلاث وأربعمائة .

سمع أبا الحسن من الصمت الأهوازي وأبا الحسين بن المتيم وأبا عمر بن مهدي والحسين بن الحسن الجواليقي وابن رزقويه وابن أبي الفوارس وهلالا الحفار وإبراهيم بن مخلد الباقحري ومن عنده ببغداد ورحل سنة اثنتي عشرة إلى البصرة فسمع أبا عمر القاسم (ابن جعفر الهاشمي رواية السنن وعلي بن القاسم الشاهد والحسن بن علي النيسابوري وسمع بنيسابور أبا القاسم) عبد الرحمن بن محمد السراج والقاضي أبا بكر الحيري وبأصبهان أبا الحسن بن عبدكويه ومحمد بن عبد الله بن شهريار وأبا نعيم الحافظ ، وبالدينور أبا نصر الكسار ، وبهمذان محمد بن عيسى ، وسمع بالكوفة والري والحرمين ودمشق والقدس وصور وغير ذلك وكان قدومه إلى دمشق سنة خمس وأربعين وأربعمائة ثم حج ثم قدم الشام سنة إحدى وخمسين فسكنها إحدى عشرة سنة .

حدث عنه البرقاني أحد شيوخه وأبو الفضل بن خيرون والفقيه نصر المقدسي وأبو عبد الله الحميدي وعبد العزيز الكتاني وأبو نصر بن ماكولا وعبد الله بن أحمد السمرقندي وأبو بكر بن الخاضبة وأبي النرسي وأبو القاسم النسيب وهبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الإسفرائيني وهبة الله بن عبد الله الشروطي وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز وأبو منصور بن خيرون المقرئ وخلق يطول ذكرهم .

وكان من كبار الشافعية تفقه علي بن أبي الحسن المحاملي والقاضي أبي الطيب .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

قال ابن النجار : نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وتفقه وعلق شيئا من الخلاف وآخر من حدث عنه بالسماع محمد بن عمر الأرموي القاضي .

وقال الخطيب : أول ما سمعت في المحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني في الرحلة إلى عبد الرحمن بن النحاس بمصر أو الخروج إلى نيسابور فقال : إن خرجت إلى مصر فإن فيها رجل واحد فإن فاتك ضاعت رحلتك وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة . فخرجت إلى نيسابور وقال ابن ماكولا : كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله ﷺ وتفننا في علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغدادين بعد الدارقطني مثله وسألت الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي تفضيلا بينا .

وقال مؤتمن الساجي : ما أخرجت بغداد بعد الدار قطني مثل الخطيب .

وقال أبو علي البرداني : لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال الفقيه أبو إسحاق الشيرازي : أبو بكر الخطيب يشبه بالدار قطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه . وقال شجاع الذهلي : الخطيب إمام مصنف حافظ لم ندرك مثله . وقال أبو الحسن الهمذاني : مات هذا العلم بوفاة لخطيب وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الوعاظ والخطباء ألا يرووا حديثا حتى يعرضوه على أبي بكر الخطيب وأظهر بعض اليهود إسقاط النبي ﷺ الجزية عن الخيابرة وفيه شهادة الصحابة فعرضه الوزير على أبي بكر فقال : هذا مزور فقيل له من أين أنت قلت هذا ؟ قال : لأن فيه شهادة معاوية وهو إنما أسلم عام الفتح وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات قبل خيبر بسنتين .

وقال أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ ، وقال : قرأ بمكة الصحيح على كريمة في خمسة أيام وخرج من بغداد بعد فتنة البساسيري إلى الشام سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول : كنت في جامع صور عند الخطيب فدخل عليه علوي وفي كمه دنانير فقال : هذا الذهب تصرفه في مهماتك . فقطب وقال : لا حاجة لي فيه . فقال : كأنك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وقال : هي ثلاثمائة دينار

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

فخجل الخطيب وأخذ سجادته وراح ، فما أنسى عز خروجه ، وذل العلوي وهو يجمع الدنانير .

وقال أبو زكريا التبريزي : كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له وكنت أسكن منارة الجامع فصعد إلي وقال : أحببت أن أزورك فتحدثنا ساعة ثم أخرج ورقة وقال : الهدية مستحبة ، اشتر بهذه أقلاما وقام ، فإذا خمسة دنانير ثم صعد مرة أخرى ووضع نحوا من ذلك وكان إذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع .

وقال ابن شافع : خرج الخطيب فقد صور وبها عز الدولة أحد الأجواد وتقرب منه فانتفع به وأعطاه مالا كثيرا انتهى إليه الحفظ والإتقان وعلوم الحديث .

قال ابن عساكر : سمعت الحسين بن محمد يحدث عن الفضل بن خيرون أو غيره أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات آخذا بالحديث (ماء زمزم لما شرب له) فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد بها ، والثانية : أن يملي الحديث بجامع المنصور ، والثالثة : أن يدفن عند بشر الحافي ، فقضى الله له ذلك .

وذكر أبو الفرج الإسفرائيني أن الخطيب كان معهم في الحج فكان يختم كل يوم ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب فيقولون حدثنا ، فيحدث . وقال عبد المحسن الشيحي : عادلت الخطيب من دمشق إلى بغداد فكان له في كل يوم وليلة ختمة .

وقال السمعاني : سمعت من ستة عشر من أصحابه وله ستة وخمسون مصنفا ثم سرد أكثرها .

وقد أنشد السلفي لنفسه :

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألذ من الصبي الغض الرطيب

يراها إذ رواها من حواها رياضا للفتى اليقظ اللبيب

ويأخذ حسن ما قد صاغ منها بقلب الحافظ الفطن الأريب

فأية راحة ونعيم عيش يوازي كتبها بل أي طيب

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وقال أبو محمد الأبنوسي : سمعت الخطيب يقول : كل من ذكرت فيه أقاويل الناس من جرح وتعديل فالاعتماد على ما أخرت .

وقال ابن طاهر : سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي : هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ ؟ قال : لا ، إذا سألناه شيئا أجابنا بعد أيام وإن ألححنا عليه غضب ، كانت له بادرة وحشة .

وقد قيل : إن سبب خروجه من دمشق إلى صور أنه كان يختلف إلى صبي مليح فتكلم فيه الناس وبلغ ذلك أمير البلد وكان رافضيا متعصبا فأمر بقتله فشك منه بعض العلوية وأشار على الأمير بإخراجه من البلد فأمر بذلك فذهب بصور وأقام بها مدة .

قال ابن السمعاني : خرج من دمشق في صفر سنة سبع وخمسين فقصد صور وكان يزور منها القدس ويعود إلى أن سافر إلى العراق سنة اثنين وستين . وقال المؤتمن الساجي : تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه .

وقال أبو منصور علي بن علي الأمين : كتب الخطيب إلى القائم : (إني) إذا مت يكون مالي لبيت المال فليؤذن لي حتى أفرقه على من شئت فأذن له ففرقه على المحدثين .

وقال ابن ناصر : حدثتني أمي أن أبي حدثها قال : دخلت على الخطيب في مرضه فقلت له يوما يا سيدي إن ابن خيرون لم يعطني من الذهب شيئا الذي أمرته أن يفرقه على أصحاب الحديث فرفع الخطيب رأسه من المخدة وقال : خذ هذه بارك الله لك فيها . فكان فيها أربعون دينارا .

وقال مكي الرميل : مرض الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين إلى أن أشد به الحال في أول ذي الحجة ومات يوم سابعه وأوصى إلى أبي الفضل ابن خيرون ووقف كتبه على يده وفرق ماله في وجوه البر وشيعه القضاء والخلق وأمهم أبو الحسين ابن المهتدي بالله ودفن بجنب بشر الحافي .

(١)سقط استدركناه من التذكرة ٣/١١٤٤ .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

قال ابن خيرون : دفن بباب حرب وتصدق بماله وهو مئتا دينار ، وأوصى أن يتصدق بثيابه وكان بين يدي جنازته جماعة ينادون (هذا الذي كان يذب عن رسول الله ﷺ الذي كان ينفي الكذب على رسل الله ﷺ) هذا الذي كان يحفظ (حديث) رسول ﷺ وختم على قبره عدة ختمات .

وقال عبد العزيز الكتاني : ورد كتاب جماعة أن الحافظ أبا بكر مات في سابع ذي الحجة وكان أبو إسحاق الشيرازي ممن حمل جنازته .

وقال علي بن الحسين بن جدا : رأيت بعد موت الخطيب كأن شخصا قائما بحذائي فأردت أن أسأله عن الخطيب فقال لي ابتداء : انزل وسط الجنة حيث يتعارف الأبرار .

وقال غيث الأرمنازي : قال مكي الرميلي : كنت ببغداد نائما في ليلة ثاني عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وستين فرأيت كأنا عند الخطيب لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه وعن يمين نصر رجل فسألت عنه فقيل هذا رسول الله ﷺ جاء ليسمع التاريخ فقلت في نفسي : هذه جلالة لأبي بكر .

قال غيث : أنشدنا الخطيب لنفسه :

إن كنت تبغي الرشاد محضا لأمر دنياك والمعاد

فخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد

هذا ومن أراد الاستفاضة إلى معرفة هذا الإمام الجليل فيمكنه الرجوع إلى سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ وقد ذكر المحقق في الحاشية عدة مراجع قد ترجمت منها تذكرة الحفاظ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد والوافي وطبقات السبكي وقد خصصت هذه بالذكر لإطالتها في ترجمة الإمام وقد ذكر غيرها فلتراجع هناك .

(١) سقط استدركناه من التذكرة ١١٤٤/٣ .

(٢) مختصر في طبقات الحديث لابن عبد الهادي ٢٠١-٢٠٢-٢٠٣ أ

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

إسناد المحقق لهذا الجزء

قال أبو الأرقم محمد بن رزق بن طرهوني غفر الله له ولوالديه :

أخبرنا بهذا الجزء وغيره من مؤلفات الخطيب – رحمه الله – شيخنا المنافح عن السنة حمود بن عبد الله بن حمود التويجري إجازة عن الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان إجازة عن الشيخ محمد عبد الحي إجازة من طرق منها عن البدر السكري الدمشقي عن الشيخ محمد بن التميمي المصري والوجيه عبد الرحمن الكزبري كليهما عن الشيخ محمد الأمير المصري عن السقاط عن ابن سعادة عن أحمد بن الحاج عن أبي البركات عبد القادر الفاسي عن والده علي عن والده يوسف بن محمد الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتيني عن رزوق وابن غازي كليهما عن أبي عبد الله القدري عن أبي عبد الله الغساني المكناسي عن القاضي ابن محمد الغماز الخزرجي عن الرضى الطبري عن أبي خير عن عبد العزيز بن سعادة عن أبي عبد الله بن سعادة عن أبي علي الصدفي عن القاضي المحاملي عن الخطيب البغدادي به ولي إليه طرق أخرى وفيما ذكرته كفاية والحمد لله رب العالمين .

ترجمة رجال إسناد النسخة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

- الصائن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله : صائن الدين أبو الحسن الدمشقي الشافعي ابن عساكر أخو الحافظ .

ولد سنة ٤٤٨ هـ سمع من النسيب علي بن إبراهيم وطبقته وتفقه وبرع وسمع من أبي علي المهدي وأبي علي بن نبهان وعدة .

قرأ بالروايات على أبي الوحش وعلى أحمد بن خلف صاحب (المقنع) في القراءات وقرأ الأصول والنحو وسمع الكثيرون ودرس بالغزالية وحدث بطبقات بن سعد عرضت عليه خطابة دمشق وأبى أن ينوب عن خاله القاضي في الحكم .

حدث عنه أخوه الحافظ ابن عساكر وابن أخيه القاسم وابن أخيه زين الأمناء وأبو القاسم ابن صرصري وسيف الدولة محمد بن غسان ومكرم بن أبي الصقر والمفتي فخر الدين ابن عساكر وجماعة ، توفي في شعبان سنة ٥٦٣ هـ

وكتب بخطه من العلم شيئا كثيرا ، قال السبكي : وكان إماما ثقة ثبتا دينا ورعا .

(سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٥ ، طبقات الشافعية ٤/٣٢١) .

- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصي ثم الدمشقي أبو عبد الله ، ترجم له الحافظ بن عساكر أخو تلميذه المذكور سابقا فقال :

(محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله بن أبي القاسم بن أبي العلاء المعدل سمع أباه وأبا بكر الخطيب وأبا القاسم السيمساطي وعبد الدائم بن الحسن وعبد العزيز الكتاني وأبا الحسين مكي المصري وأبا القاسم الحنائي وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة وأبا نصر بن طلاب وعبد الجليل بن عد الجبار المروزي ونصر بن إبراهيم المقدسي وحدث بقطعة من كتب الخطيب سمعت منه شيئا يسيرا وكان ثقة) . ثم روى عنه حديثا وأثرا عنه عن الخطيب بسنده ثم قال : سئل أبو عبد الله عن مولده فقال : ليلة الأربعاء لثلاث خلون من ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وأربعمائة وتوفي يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست عشرة وخمسمائة قبل صلاة الظهر ودفن من يومه بعد صلاة العصر بباب الفراديس وحضرت دفنه والصلاة .

(انظر تاريخ دمشق ق٣٨٥/أ/١٥) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هذا وقد وصفه تلميذه الشيخ الصائن أخو الحافظ بن عساكر بقوله :
الشيخ الأمين وترضى عنه .
وقد تربى الشيخ أبو عبد الله السلمي في بيت العلم وترعرع في كنفه فوالده هو الإمام الفقيه المفتي مسند دمشق الشافعي الفرضي أبو القاسم بن أبي العلاء وكان فقيها ثقة . ولما توفي والده تولى أبو عبد الله الصلاة عليه في حضرة العلماء الأكابر .
(انظر : سير أعلام النبلاء ١٢/١٩ ، طبقات الشافعية ٣/٤ ، الشذرات ٣٨١/٣ ، العبر ٣٥٥/٢ ، تاريخ دمشق ق ٢٦٥/أ/١٢) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

جزء في حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه

تصنيف الشيخ الإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

رضي الله عنه

به عنه

الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي

السلمي المصيصي

رضي الله عنه

سماع

لهبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين

الشافعي

نفعه الله بالعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعني برحمتك

الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء - رضي الله عنه — قال حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي — رضي الله عنه — في سلخ جمادى الآخرة من سنة اثنين وخمسين وأربعمائة قال :

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ذكر حديث رواه معاذ العنبري عن شعبة بن الحجاج فأنكره يحي بن معين وبيان علته واختلاف وجوهه .

١- أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان أبناء أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاض الطيبي ثنا محمد بن أيوب بن يحي ابن الضريس ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ح وأخبرنا أبو الحسن طاهر ابن عبد العزيز ابن عيسى الدعاء ثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان البسوي ثنا جدي عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبه عن علي بن مدرك عن إبرهيم النخعي عن ربيع بن خثيم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة بثلث القرآن ؟ قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ قال : بلى . قل هو الله أحد . واللفظ لحديث ابن شاذان .

(١) رجال السند

- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان : أبو علي مسند العراق قال الخطيب : كان صحيح السماع صدوقا وقال ابن رزقويه : ثقة وقال الأزهري : أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث .

(تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ ، سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧)

- أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي : الشيخ الصدوق قال خطيب لم نسمع فيه إلا خيرا .

(تاريخ بغداد ٣٥/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٥)

- محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس الرازي : صاحب كتاب فضائل القرآن الحافظ المحدث الثقة قال أبو حاتم : ثقة، وقال الخليلي مثله .

(سير أعلم النبلاء ٤٤٩/١٣)

- عبيد الله بن معاذ بن مع١٨اذ بن نصر العنبري : أبو عمرو البصري ثقة حافظ (التقريب ٢٢٧) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

- طاهر بن عبد العزيز بن عيسى بن سيار أبو الحسن الدعاء : يعرف بابن الحصري قال الخطيب كان عبدا صالحا مستورا صدوقا . (تاريخ بغداد ٤٠١/٦، سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٥١) .
- إسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان : وثقة التنوخي (تاريخ بغداد ٤٠١/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٥)
- الحسن بن سفيان البسوي : الإمام الحافظ أبو العباس صاحب المسند قال الحاكم: محدث خراسان في عصره مقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب وقال ابن حبان : كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة وقال الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير (سير أعلام النبلاء ١٥٧/١٤)
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري : أبو المثني البصري القاضي ثقة متقن (التقريب ٣٤٠)
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم : أبو بسطام البصري ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث (التقريب ١٤٥)
- علي بن مدرك النخعي : أبو مدرك الكوفي ثقة (التقريب ٢٤٨)
- إبراهيم بن يزيد بن عيسى النخعي : أبو عمران الكوفي فقيه ثقة (التقريب ٢٤)
- الربيع بن خيثم بن عائذ الثوري : أبو يزيد الكوفي ثقة عابد مخضرم (التقريب ١٠١)
- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين مناقبه جمة (التقريب ١٨٩)

تخريج الحديث :

أخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه النسائي في اليوم والليلة ق ٢٦ ، ابن الضريس ق ١١٠/أ ، ابن السني ٢٥٥ ، الطبراني في الكبير ٢٥٦/١٠ ، أبو نعيم في الحلية ١١٧/٢ ، ١٦٨/٧ وانظر الحديث الآتي .

درجة الحديث :

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

إسناده صحيح .

٢- أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أبنا أبو مسلم بن مهران أبنا عبد المؤمن بن خلف النسفي ثنا أبو علي صالح بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ أبنا أبي عن شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مسعود عن النبي ﷺ قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا : ومن يطيق ذاك قال : قل هو الله أحد .

قال عبد المؤمن : سمعت أبا علي يقول هذا غلط ، وسمعت يحيى بن معين –وسئل عنه– فقال : خطأ ، والصواب حديث الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب .

(٢) رجال السند

- محمد بن علي بن أحمد : أبو العلاء الواسطي قال الخطيب : كان من أهل العلم بالقراءات ورأيت لأبي العلاء أصولا عتقا سماعه فيها صحيح وأصولا مضطربة ، قال الذهبي صاحب تخليط لا يوثق به .(تاريخ بغداد ٩٥/٣ ، المغني ٦١٨/٢)
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران : أبو مسلم البغدادي الإمام الحافظ الثبت القدوة شيخ الإسلام قال ابن أبي الفوارس : كان ثبتا زاهدا ما رأينا مثله وقال الخطيب : كان متقنا حافظا مع ورع وزهد وتدين (تاريخ بغداد ٢٩٩/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٥/١٦) .
- عبد المؤمن بن خلف بن طفيل : الإمام الحافظ القدوة أبو يعلى الظاهري كان منافرا لأهل القياس قال الذهبي : كان ثريا متبعا ناسكا كثير العلم (سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٥)
- صالح بن محمد بن عمرو : أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة الإمام الحافظ الكبير الحجة قال الدارقطني : كان ثقة حافظا غازيا وقال الخطيب كان صدوقا ثبتا .

(تاريخ بغداد ٣٢٢/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤)

التخريج :

انظر الحديث السابق .

درجة الحديث :

إسناده ضعيف لضعف أبي العلاء .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

٣- أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري أبنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي حدثني أحمد بن العباس قال : قال أبو زكريا يحي بن معين : حدث معاذ بن معاذ بحديث ما له أصل ولا

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

رواه شعبة ! فقال رجل : أي شيء هو ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : نعرفه . قال : حدث عن شعبة عن علي عن مدرك عن إبراهيم – قال أحمد بن العباس : عن علقمة عن عبد الله ، قال جدي : أحمد بن العباس وهم فيه جعل مكان الربيع بن خثيم علقمة في حكايته عن يحي بن معين – عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . قال ابن معين : وكان في أصل كتاب معاذ وليس بشيء ولم يسمعه منه أحد ولا حدث به أحد إلا عبيد الله وهو صحيح في كتابه وليس بشيء .

قال جدي : وهكذا رواه عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم عن الربيع بن خثيم عن عبد الله عن النبي ﷺ وهذا إسناد صحيح ولا أعلم أحدا رواه عن شعبة ، من ها هنا أنكره يحي وقد بلغني أن أبا بحر البكراوي قد رواه عن شعبة فإن كان هذا صحيحا فالحديث صحيح غريب .

(٣) رجال السند

– عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري : أبو الفضل الصيرفي يعرف بابن الكوفي قال الخطيب : كان سماعه صحيحا وكان من حفاظ القرآن من العارفين باختلاف القراءات (تاريخ بغداد ١٠/٣٨٨) .

– عبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال : أبو الحسين المعدل قال الخطيب : كان ثقة وكذا قال العتيقي (تاريخ بغداد ١٠/٣٠١) .

– محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة : أبو بكر السدوسي قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ١/٣٧٣) .

– يعقوب بن شيبة بن الصلت : الحافظ الكبير الثقة أبو يوسف السدوسي صاحب المسند الكبير وثقه الخطيب وغيره (تاريخ بغداد ١٤/٢٨١ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦) .

– أحمد بن العباس : هناك عدة في هذه الطبقة ذكرهم الخطيب في التاريخ ولم يتضح لي أيهم المراد هنا .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

[١] وهو كما قال فإن أحدا لم يروه من طريق علقمة عن ابن مسعود .

[٢] بل سمعه منه ولده وكونه في أصل كتابه يؤكد تثبيته منه .

[٣] يأتي برقم ٤ ورواه أيضا عثمان بن محمد النشيطي يأتي برقم ٥ .

[٤] قال في الدري ٤١٤/٦ سند صحيح وقال في مجمع الزوائد ١٤٨/٧ رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام (يعني رواية الطبراني من طريق)

وقد روي هذا الحديث من غير من وجه فاختلف فيه .

رواه منصور بن المعتمر وهو من أثبت أهل الكوفة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ وهذا عندن هو الصحيح ولا نعلمه روي حديث أطول إسنادا منه .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ورواه أبي حذيفة عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف فجعله ابن مسعود عن النبي ﷺ وهذا أيضا فيما نرى خطأ لأن أبا نعيم الفضل بن دكين رواه عن الثوري عن إسماعيل بن ابي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري قال : من قرأ قل يا أيها الكافرون في ليلة فقد أكثر وأطيب .

وهكذا رواه يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد كما رواه أبو نعيم عن الثوري ولا أحسب الحديث الذي رواه أبو حذيفة عن الثوري إلا هذا الذي رواه أبو نعيم ويعلى وابن نمير .

[١] اختلف علي منصور فيه اختلافا شديدا وقد رجح الترمذي رواية زائدة عنه فقال هذا حديث حسن ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة وتابعة على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه . (الجامع ١٦٧/٥) .

[٢] وهكذا قال النسائي في اليوم والليلة ق : ٢٦ لا أعرف في الحديث الصحيح إسنادا أطول من هذا .

[٣] يبدوا أن الأمر كذلك لأن أبا حذيفة روى هذا الحديث عن زائدة عن منصور عن هلال عن الربيع عن عبد الرحمن عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعا . فيبدوا أنه كان عنده حديث أبي مسعود كرواية الباقين ولكن حدث له خلط بسبب دخول الإسنادين في بعض والله أعلم .

[٤] وأيضا رواه عن إسماعيل بمتابعة يعلى وابن نمير هشيم ويزيد عن أبي عبيد في فضائله كما سيأتي بيانه عند سوق الأحاديث .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وروى هذا الحديث أيضا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في قراءة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

وخالفه شعبة فرواه عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ .

وحديث شعبة هذا أصح من حديث شريك لأن إسماعيل بن أبي خالد قد سلك بإسناد الحديث هذا الطريق عن أبي مسعود لا عن ابن مسعود وإن كان قد خالفه في اللفظ غير أن حمادا قد رواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود موقوفا .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

انتهى كلام يعقوب بن شيبة .

قال الشيخ أبو بكر : أما حديث معاذ بن معاذ عن شعبة عن علي بن مدرك فقد تابع معاذا عن روا يته أبو بحر البكراوي كما ذكر يعقوب أنه بلغه وعثمان بن محمد النشيطي .

وأما حديث منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف فقد اختلف فيه على منصور فرواه زائدة بن قدامة الثقفي وفضيل بن عياض كلاهما عن منصور عن هلال عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون .

[١] كان شريك يشك في هذا الحديث أحيانا ويقول أراه بن مسعود وانظر تخريج (٢٣) .

[٢] وأيضا روى غندر هذا الحديث عن شعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود وانظر تخريج (٢٤) ، (٢٥) .

[٣] انظر حديث (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

[٤] انظر حديث رقم (٤).

[٥] انظر حديث رقم (٥) .

[٦] اختلف على زائدة فيه ولكن أكثر أصحابه على روايته هكذا ؛

فرواه ابن مهدي والحسين الجعفي ويحيى بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو وأبو حذيفة هكذا وانظر تخريج حديث (٦) ، (٩) .

ورواه حسين بن علي فقال زائدة عن منصور عن هلال عن عمرو كما يأتي في حديث (٨) .

ورواه بن مهدي بنفس السند الأول ولكن وقفه على أبي أيوب كما سيأتي في حديث (٧) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وبعض الرواه عن فضيل قدم في الإسناد عمرا على الربيع فقال عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم وأرسله فلم يذكر أبا أيوب فيه والصواب عن الربيع عن الربيع عن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب عن النبي ﷺ .

وذكر يعقوب بن شيبة أنه أطول إسناد روي والأمر على ذلك فقد اجتمع فيه ستة من التابعين بعضهم عن بعض :

فأولهم : منصور بن المعتمر له من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

والثاني : هلال بن سياف أدرك علي بن أبي طالب وسمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري .

والثالث : الربيع بن خثيم من كبار أصحاب عبد الله بن مسعود .

والرابع : عمرو بن ميمون الأودي أدرك الجاهلية ثم أسلم وسمع عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل .

والخامس : عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب .

والسادس : الامرأة الأنصارية التي لم تسلم .

(١) هذا الراوي هو علي بن الأزهر الرازي وقد خالف محمد بن زياد وعبيد الله ويوسف بن مروان الذين رووه بتقديم عمرو على الربيع وذكروا فيه أبا أيوب وانظر تخريج رقم (١١) .

(٢) المرأة الأنصارية : قال الترمذي بعد أن ساق الإسناد عن عبد الرحمن عن أبي ليلى عن امرأة وهي امرأة أبي أيوب ثم قال وروى بعضهم عن عن امرأة أبي أيوب عن أبي أيوب (الجامع ١٦٧/٥) .

فالأرجح والله أعلم أنا صحابية وأنها امرأة أبي أيوب وللحديث قصة مطولة تؤيد ذلك وفيها أن أبا أيوب أتاها فقال : ألا ترين ما جاء به رسول الله ﷺ ؟ قالت : رب خير قد أتانا به رسول الله ﷺ فما هو ؟ قال : قال أيعجز أحدكم ... الحديث .

وخالف شعبة بلن الحجاج زائدة وفضيلا وفي رواية هذا الحديث رواه عن منصور عن هلال بن سياف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب .

نقص من إسناده عبد الرحمن بن أبي ليلى كذلك رواه عن شعبة عن غندر . غير أن بعض الرواه عن غندر نقص من إسناده رجلين ابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون وقال : عن الربيع بن خثيم عن امرأة عن أبي أيوب .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ورواه سعيد بن مسروق والد سفيان عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم ليس بينهما أحد .

وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن السلمي عن هلال بن يساف خلاف رواية منصور عنه .

رواه هلال عن عبد الرحمن عن أبي ليلى ليس بينهما أحد أو رجل من الأنصار عن رسول الله ﷺ .

(١) وأيضا حجاج وانظر حديث رقم (١٢) .

(٢) يعني ببعض الرواة ابن خلاد وانظر رقم (١٤) .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.